ادم وسد في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى وسبع في الخلق سبعة قلوبهم على قلب
ابراهيم وسد في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل وسد في الخلق ثلاثة قلوبهم
على قلب ميكائيل وسد في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات
الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات واحد من الثلاثة ابدل الله
مكانه من الخمسة واذا مات واحد من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة
واذا مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه واحدا من الاربعين واذا
مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه واحدا من الثلثمائة واذا مات
واحد من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت قال
لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون
ويستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون
فيدفع الله انواع البلاء **ولكن الله ذو فضل على العالمين** اي كلهم اولا
بالايجاد وثانيا بالدفاع فهو مكف من ظلم الظلمة اما بعضهم ببعض او
بالصالحين ويسبغ عليهم غير ذلك من الثواب نعم ظاهرة وباطنة **تلك**
اي هذه الايات التي قصصناها عليك من حديث الاولين وعليك
طالوت واتيان التابوت وانهزام الجبابرة على يد صبي هو داود
وقتل داود جالوت **ايات الله** التي جلت عظمته وعمت قدرته
وقدرته **نتلوها** اي نقصها **عليك** يا محمد **بالحق** اي بالوجه المطابق
الذي لا يشك فيه اهل الكتاب لانه في كتبهم كذلك وارباب
التواريخ **وانك** اي والحال انك **لمن المرسلين** عادلت هذه
الايات عليه من علمك بها من غير معلم من البشر ثم اعجازها الباقي
على مدا الدهر ولما تقدم في هذه السورة ذكر رسل كثيرة ختم هذه
الايات بذكره صلى الله عليه وسلم ثم نوف السعي الى معرفة احوالهم
في الفضل بهم كيف سواوتهم متفاضلون فاشار الى علو مقادير الكل

في

فنقول لم **تلك الرسل** باداة البعد اعلاما ببعد مراتبهم وعلو منازلهم
فانهم في المحل الذي لا ينال والمقام الذي لا يطال المنتخب تلك مبتدا
والرسل صفته اي الرسل التي ذكرت قصتها في السورة او التي ثبت علمها
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم او جماعة الرسل فاللام للاستغراق
والخبر **فضلنا بعضهم على بعض** بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره لما
اوجب ذلك من تفاضلهم في الحسنات بعد ان فضلنا الجميع بالرسالة
ولما كان الكلام لتوبيخ بني اسرائيل وكان ذلك في اتباع موسى عليه
الصلاة والسلام ذكره وصنف صنعه وصنف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فقال **منهم من كلم الله** بلا واسطة وهو موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
كلم موسى ليلة الحيرة وبعدها في مواضع في معرفة طريقه من مسيره حين
مدين الى مصر خيف الطور ومحمد ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او
ادنى وبين التكليمين بون عظيم ومنهم ابونا ادم كما ورد في الحديث
ورفع بعضهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم **درجات** على غيره بعموم
الدعوة وختم النبوة به والاتباع الكثير في الازمان الطويلة ونسخ
جميع الشرائع وبكونه رحمة للعالمين وتفضيل امته على سائر الامم
وبالمعجزات المتكاثرة المستمرة واظهرها القران الذي عجز اهل
السموات والارض عن الاتيان بسورة من مثله والايات المتعاقبة
بتعاقب الدهر والفضائل العلمية والعملية الفائتة للحصر ولو لم
يوت الا القران وحده لكفى به فضلا منيفا على سائر ما اوتي الانبياء
لانه المعجزة الباقية على وجه الدهر دون سائر المعجزات وتاذنت
الترتيبية بصيغتي الصفح عمن رفعته وتسليم الحجر عليه وكلام
البهائم والشهادة برسالته ونبع الماء من بين اصابعه وغير ذلك
مما لا يحصيه الا الله تعالى وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال